

10.7



مولد النبي صلى الله عليه وسلم، تأليف ابن الجوزي،

عبد الرحمن بن علي - ٥٩٢ هـ . كتبه محيي الدين

الحبشي سنة ١٢٩١ هـ .

٦٠٥١

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد مشكول، اسم .

الأعلام ٨٩:٤ الظاهرية (تاريخ) ٥٠٢:٢

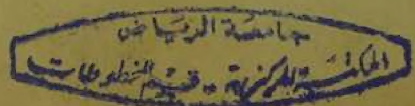
١- السيرة النبوية أ- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط" /
 الرقم: ٦٠٥١ ف ٥٢ ٤١٧٤
 العناوين: مولد النبي (ص)
 المؤلف:
 تاريخ النسخ: ١٢٩١ هـ
 اسم الناشر: محمد الديب الحبيشي
 عدد الأوراق: ٢٠ - ١١٨ X ١٤
 ملاحظات:
 - - - - -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ غُرَّةِ عَرْوِهِ
 أَحْضَرَةَ صَبَاحِ مَسْتَبِيرٍ ، وَأَطْلَعَ فِي أَفْلَاكِ
 الْكَوَالِ مِنْ بُرُوجِ الْكَمَالِ شَمْسًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ،
 وَاخْتَارَ فِي الْقِدَمِ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ حَبِيبًا وَنَبِيًّا
 وَنَجِيًّا وَسَفِيرًا ، وَأَخَذَ لَهُ الْعَهْدَ عَلَى
 سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَوْقِيرًا ، وَخَلَقَ
 بِجَلَالِ كَمَالِ بَهَاءِ عِزِّهِ بَطُونًا اخْتَارَ هَذَا الْجِلْدَ
 وَظَهْمُورًا ، وَجَعَلَهَا لَصُونِ صَدَاقَةِ دُرَّةٍ
 بِهَجَّةٍ مُهَجَّةٍ لَوُثُورَةٍ جَوْهَرَةٍ نَفْسِهِ النَّفِيسَةِ
 مَجُورًا ، وَجَعَلَ مِنْهَا مَاءَ فَرَاتٍ وَمِلْحًا أَجَاغًا
 حَكَمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا ، وَصَانَهُ وَحَمَاهُ مِنْ
 آلِهِ نَسِيبًا وَظَهْرَهُ تَطْمِيرًا ، وَنَقَلَهُ فِي الْأَصْلَابِ
 مِنْ آدَمَ إِلَى نُوحٍ وَشِيثَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَكُلَّ نَبِيٍّ عَدَا يَهُ مُسْتَجِيرًا ، وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ

أَخَذَ



أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ لِيُقِيمَنَّ بِهِ
 وَلِيَنْصَرَّتْهُ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا
 ، فَأَدَمَ لِأَجْلِ نَبِيِّنَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِدْرِيسَ
 بِسَبَبِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَهُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي دُعَائِهِ عَوَّلَ ، وَنُوحَ فِي الْفُلِّ بِهِ تَوَسَّلَ ،
 وَالْخَلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بِهِ تَضَرَّعَ ، وَمُوسَى
 أَخْبَرَ قَوْمَهُ بِكَمَالَتِهِ وَسَلَلَ رَبُّهُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ أُمَّتِهِ وَلَهُ وَزِيرًا ، وَعِيسَى بِشَرِّ بُجُودِهِ
 وَطَلَبِ الْمَهَلَةِ إِلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ لَهُ نَصِيرًا ،
 وَالْأَحْبَارُ بِهِ أَخْبَرَتْ وَالْكُفَّانُ بِهِ أَعْلَنَتْ
 وَالْحُجَّ بِرِسَالَتِهِ أَمَنَتْ ، وَالْآيَاتُ بِأَيْدِيهِ

نَطَقَتْ ، وَنَارَ فَارِسٍ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُجِدَتْ ، وَالْأَيَّامُ بَمَلُوكِهَا
تَزَلَّزَلَتْ ، وَالسَّيِّحَانِ مِنْ عَلَى رُؤُوسِ أَرْيَابِهَا
تَسَاقَطَتْ ، وَبَحِيرَتُ سَاوَتٍ عِنْدَ وَلَا دِيهِ
غَارَتْ ، وَبَحِيرَتُ طَبَرِيَّةٍ عِنْدَ ظَهْوَرِهِ وَقَفَتْ ،
وَكَمْ عَيْنٌ انْفَجَرَتْ ، رَانَشَقَّ إِيوَانُ كِسْرِي
وَشَرْفَاتُهُ تَسَاقَطَتْ ، وَمَلَا يَكَّةُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
تَبَاشَرَتْ ، وَالسَّمَاءُ شَرْفَالَهُ حُرْسَتْ ، وَالشَّهْبُ
إِكْرَامَالَهُ لِمُسْتَرِقِّ السَّمْعِ رَجَمَتْ ، وَإِبْلِيسُ
صَاحٍ وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ مِنْ خَوْفِهِ وَيْلًا وَشُورًا
وَرَأَتْ أَمِنَةَ عَلَى رَأْسِهَا فَلَاكَ مِنَ السَّمَاءِ

مُسْتَنِيرًا ،

مُسْتَنِيرًا ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ لَيْلَةً وَلَا دِيَتِهِ
أَقْبَارًا وَبَدُورًا ، وَأَمَرَ الْجَلِيلُ جُبْرَائِيلَ
أَنْ يُنَادِيَ فِي الْكَائِنَاتِ مِنْ سَائِرِ الْجَمَّاتِ
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ طَيَّبُوا فَرْحًا وَسُرُورًا ، وَأَقَامَ
إِسْرَافِيلُ عَلَى صَوَامِعِ الْقُدْسِ بَشِيرًا ،
وَرَقَصَ الْبَيْتُ فَرْحًا وَمِلًا ، الْحَرَمُ نُورًا ،
وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ
ذَائِعَةً وَعَادُ كُلِّ مَنْ بَعْدَ عِزِّهِ حَقِيرًا ،
فَلَمَّا وَلَدَ صَاحِبُ النَّامُوسِ بَدَأَ فِي الْحَضَرَةِ
كَالْعَرُوسِ بِوَجْهِ يَحْكِي الْقَمَرَ ظَهُورًا ،
وَشَعْرُ يَشِبُهُ فِي سَوَادِهِ دِيَجُورًا ، وَجَبِينِ

أَطْلَعَ مِنْهُ ضِيَاءٌ وَنُورٌ، وَحَاجِبٌ وَطَرْفٌ
أَمْسَا الْجَمَالَ بِهِ قَرِيرًا، وَأَنْفٌ أَحْسَنَ مِنْ
حَدِّ حَسَامٍ، وَشَفَتَيْنِ كَالْعَقِيقِ وَشَعْرٌ
حَكَى لَوْلُوًا مَشُورًا، وَجَبِينِ كَالْفِضَّةِ
أَبَدَتْ بَهَاءً وَنُورًا، وَصَدْرٌ أَضْحَى بِالْإِيْمَانِ
مَقْمُورًا، وَيَدَيْنِ فُجِّرَ مِنْهُمَا الْمَاءُ النَّعِيمُ
تَفْجِيرًا، وَقَدَمٌ صَدَقَ لَهُ فِي سَفَى السَّعَادَةِ
تَأْثِيرًا، وَاضْطَرَبَ الْكَوْنُ فَكَانَ كَأَنَّهُ
مَخْمُورًا، وَنَثَرَ السَّعُودُ عَلَى الْوَرْدِ نَثُورًا،
وَأَصْبَحَ مَوْطِنُ الْإِيْمَانِ مَقْمُورًا، وَجَاءَ بِبَشِيرِ
النُّوحِي إِلَى أَهْلِ الْأَكْوَانِ بِكَمَالَتِهِ وَقَرَاءِ قَارِي

الوصل

٢
الْوَصْلِ وَنَادَى فِي الْأَقْطَارِ جَمًّا غَفِيرًا، يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ وَسِرًّا مُنِيرًا، وَبَشِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ بِآذَنٍ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا،
وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ إِذَا هُمْ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا،
صَبَحَ الْهَدَى مَلَأَ الْوُجُودَ سُورًا، لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ مُنِيرًا،
شَهْرُ الرَّبِيعِ إِلَى بِمَوْلِدِ أَحَدٍ، وَلَقَدْ أَتَانَا بِالْمَنَاءِ بِبَشِيرًا،
أَطْلَعَتْ يَا شَهْرُ الرَّبِيعِ شَرَفًا، قَمَرًا يَفُوقُ مَعَ الْكَمَالِ بَدُورًا،
وَأَتَى النَّسِيمُ مُعْطِرًا وَمُبَشِّرًا، بِقُدُومِ أَحَدٍ فِي الْأُنَامِ نَذِيرًا،
وَتَرَنَّمَ الْأَطْيَارُ عِنْدَ وَلَا دِهِ، طَرِبًا وَمَالَ الْغِيصَى مِنْهُ سُرُورًا،

شعر

وَالْحُورُ فِي غُرَفٍ اجْنَانٍ تَبَاشَّرَتْ، وَقَضَتْ بِمِلَادِ النَّبِيِّ نَدْوًا،
لَمَّا تَشَفَّعَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَكَانَ عَذْرًا،
وَكَذَاكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا، فَاسْئَلِ بِذَاكَ خَيْرًا،
لَوْلَا مَا كَانَ الْكَلِمُ مُخَاطَبًا، فِي الطُّورِ لَمَّا أَنْ أَرَادَ أُمُورًا،
لَوْلَا مَا رَفَعَ الْمَسِيحُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَيَنْزِلَنَّ مُجَاهِدًا أَوْ نَذِيرًا،
وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَامِنَ النَّارِ الَّتِي كَانَتْ نِيْمُودَ اللَّصِيغِ غُرُورًا،
وَأَتَى الْفِدَا السَّمَاعِيلُ مِنْ رَبِّ الْعَلَاءِ، لَمَّا رَأَى عَلَى الْبَلَاءِ صَبُورًا،
طَفِئَتْ بِهِ نَارُ الْمَجُوسِ تَذَلُّدًا، وَغَدَرَ صَيْبُ الْغَمَامِ مَطُورًا،
وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ قَدْ بَشَّرُوا، بِوِلَادَةِ أَحْمَدَ مَوْرِدًا وَضُورًا،
أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي الْكِتَابِ تَوَاتَرَتْ، وَلَقَدْ أَبَاحَ سِرَّ ذَاكَ بَحْرًا،
لَمَّا نَشَقَّ إِيوَانُ لَيْكْسٍ بِجَهْرَةٍ، وَغَدَا حَزِينًا فِي الْأَنَامِ كَثِيرًا،

وراته

وَرَأَتْهُ أَمْنَةُ يُسَبِّحُ سَاجِدًا، عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرًا،
وَسَاقَطَ الْأَضَاقِمُ عِنْدَ وِلَادِهِ، وَتَصَعَّدَ الْكَلْبَانُ مِنْهُ زَفِيرًا،
بَشَّرَاكُمْ يَا أُمَّةَ الْهَادِ لَكُمْ، بِدَمِ الْقِيَمَةِ جَنَّةً وَحَرِيرًا،
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا، مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيرًا،
وَفِي كَلِمَةٍ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
إِنْ شَقَّ إِيوَانُ كَيْسَرِي وَرُمِي بِالْمُحَنِ وَالنَّوَابِي،
وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ،
وَضَمَّتْ أَذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْعَلَاءِ لَا يَسْتَعْفُونَ،
إِلَى الْمَلَكَةِ الْأَعْلَى وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
دَحُورًا، وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ، كُلُّ ذَلِكَ
بِحَسَمَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ،

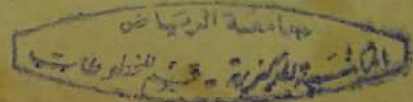
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ أَنْزَلَ سَيِّئًا
 السَّمَاءَ بِزَيِّنَةِ الْكَوَاكِبِ ، يَالَهُ مِنْ نَبِيٍّ كَلَّمَ
 حَرْنَ إِلَيْهِ الْمَشْتَاقُ وَقَطَعَ السَّبَابِيبَ وَسَارَ
 عَلَى ظُهُورِ النَّجَائِبِ ، وَكَلَّمَ أَحَدَ الْحَادِي
 وَلَا حَيْثُ الْأَعْلَامُ وَالْمَضَارِبُ ، بَادِرَ الْكَلْبِ
 الْمُسْتَهَامُ وَقَدْ زَادَ وَجْدُهُ وَالْفَرَامُ إِلَى الْجَائِبِ
 ، يَا حُدَاتِ الْعَيْسِ فَقَابِلِ النَّجَائِبِ فَقَلْبِ سَارٍ فِي أَثَرِ الْكَائِبِ ،
 وَجِسْمِي ذَابَ مِنْ أَلَمٍ وَوَجْدٍ ، وَمِنْ شَوْقٍ إِلَى لِقَاءِ الْجَائِبِ ،
 فَرَقْتُ لِي مِنْ سَبِيلِ السَّلَاقِي ، فَدَمَعْتُ قَدْ غَدَا مِثْلُ السَّجَائِبِ ،
 لَيْسَ سَمَحَ الزَّمَانُ بِطَيْبٍ وَمِثْلٍ ، وَبَلَغَتْ الْمَقَاصِدُ وَالْمَأْرِبِ ،
 لَا لَتُشْمِعُ ذَاكَ التَّرَابُ جَهْرًا ، وَأَرْوِيهِ بَاءً دُمُوعِي السَّوَاكِبِ ،

واحظي

، وَاحْظِي بِالْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ ، وَمَنْ قَدْ حَلَّ فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ ،
 فَبَابُ قَدْ حَوَتْ بِدُرٍّ صَنِيرًا ، إِذَا مَا مَالَ فِي تِلْكَ الْأَذْوَابِ ،
 فَلَوْ أَنَّ عَلِمْنَا كُلَّ يَقِيمٍ ، لَا تُحْدِثُ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبُ ،
 وَلَوْ أَنَّ تَرْتَبِيهِ سَعِينَا ، عَلَى الْأَحْدَاقِ وَالْعَيْسِ وَالنَّجَائِبِ ،
 ، تَحِيَّ لَهُ بُدُورُ الْحُسْنِ طَوْعًا ، سَجُودًا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ،
 ، فَمِنْ هَذَا يَسْتَطِيعُ لَهُ إِيْتَابًا ، أَيْحَى الرَّمْلُ أَوْ قَطْرُ السَّجَائِبِ ،
 ، عَلَيْهِ مِنَ الْمُهِمِّ كُلِّ وَقْتٍ ، صَلَوَةٌ مَا بَدَّ نُورَ الْكَوَاكِبِ ،
قَالَ الرَّادِي فَلَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْلَنَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّبَشِيرِ سِرًّا
 وَجَهْرًا ، وَوَأَنَّى جَبْرِيْلُ بِالْبَشَارَةِ وَاهْتَرَأَ
 الْعَرْشُ طَرَبًا وَشُكْرًا ، وَخَرَجَتِ الْحُورُ

الْعَيْنِ مِنَ الْقُصُورِ وَنَثَرَتْ لَهُ الْقُطُورَ
نَشْرًا، وَقِيلَ لِرِضْوَانِ زَيْنِ الْفَرْدَوْسِ
الْأَعْلَى، وَارْفَعَ عَنِ الْقُصُورِ سَرًّا،
وَابْعَثَ إِلَى مَنَزِلِ أَمِينَةِ أَطْيَارِ جَنَّةِ عَدْنِ
تَرْمِي عَلَيْهَا مِنْ مَنَائِقِرِهَا دُرًّا، فَلَمَّا وَضَعَتْ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَتْ نُورًا أَضَاءَ
مِنْهُ قُصُورَ بَصْرَى، وَقَامَتْ حَوْلَهَا الْمَلَائِكَةُ
وَنَشَرَتْ أَجْنَحَتَهَا نَشْرًا، وَنَزَلَ الْمُقَرَّبُونَ
وَالصَّافُونَ وَالْمُسَبِّحُونَ فَلَمَّؤُا عَلَيْهَا سَهْلًا
وَوَعْرًا، وَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ظَهَرَ نُورُهُ
فَلَمَّا بَرَأَ وَبَجَرَ، وَشَاهَدَ نُورُهُ وَإِسْمُهُ

مَكْتُوبًا



مَكْتُوبًا عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ سَطْرًا، فَلَمَّا
انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى شَيْئِ أَخْرَجَ مِنَ الْجَمَالِ
غُصْنًا نَهْرًا، فَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى نُفُجِ
أَمْسَى بِنُورِهِ عَلَى الْجُودِيِّ مَسْتَقَرًّا، فَلَمَّا
انْتَقَلَ إِلَى الْخَلِيلِ فَصَارَتِ النَّارُ عَلَيْهِ بَرْدًا
وَنَهْرًا، فَلَمَّا انْتَقَلَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَفَدِي
بِبَرَكَتِهِ وَوَجَدَ صَبْرًا، ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَدَّ أَنْ وَجَدَ عُسْرًا، وَرَدَّ
بِنُورِ الْمُصْطَفَى الْفَيْلَ وَكَسَرَ إِبْرَهْمَ كُسْرًا،
وَاهْتَزَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَأَشْرَقَ الصَّافِي بِنُورِ
الْمُصْطَفَى، بِمَوْلِدِ عَمْرٍوسِ الْجَمَالِ وَخِذْرًا،

وَوَضَعَتْهُ مَدَهُوْنَا مَسْرُورًا مُطِيبًا مَخْتُونًا
قَدْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرًا ۝ وَحَمَلَهُ جِبْرَائِيلُ
فَطَافَ بِهِ بَرًّا وَبَجْرًا ۝ وَحَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
مَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَرَأَوْا جَبِينًا وَحَاجِبًا
يَفُوقُ حُسْنًا وَنُورًا ۝ وَوَجْهًا مَلَأَهُ
الْوَجُودَ نُورًا وَضِيَاءً وَعُطْرًا ۝ وَثَغْرًا
قَدْ أَوْدَعَ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ خَيْرًا ۝
وَسَمِعَتْ أَمْنَةً مِنَ الْعُلَايَا دِيهَانًا أَمْنَةً
لَكَ الْبَشَرُ فَهَذَا أَحَدُ الْحُسْنَى وَابْنُ فَاطِمَةَ
الزُّهْرَى ۝ وَكَانَ يُسَمَّى فِي بَطْنِهَا سِرًّا وَجْهًا
فَسَبَّحَانَ مَنْ خَلَقَ هَذَا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ سُلْطَانَ

الأنبياء

الأنبياء وَرَفَعَ لَهُ فِي الْمَلَكُوتِ قَدْرًا ۝
وَجَعَلَ مَوْلِدَهُ لِمَنْ فَرَحَ بِهِ جَبَابِ مِنْ النَّارِ
وَسِتْرًا ۝ وَمَنْ أَنْفَقَ فِي مَوْلِدِهِ دِرْهَمًا
كَانَ الْمُصْطَفَى لَهُ شَافِعًا مَشْفَعًا وَخَلَقَ
اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ عَشْرًا ۝ فَيَا بَشَرُ لَكُمْ أُمَّةٌ
مُحَمَّدٍ لَقَدْ نَلْتُمْ خَيْرًا كَثِيرًا ۝ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَيَا سَعْدَ مَنْ عَمِلَ لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا فَيَلْقَى
الْهَنَاءَ وَالْخَيْرَ وَالْجُودَ وَالْفَخْرَ ۝ وَيَدْخُلُ
جَنَّاتِ عَدْنٍ بَتِيجَانٍ دَرٍّ تَحْتَهَا حِلَّةٌ خَضْرَاءُ
۝ وَيُقَطَّى قُصُورًا لَا تُعَدُّ لِمَا صِفَ وَمِنْ كُلِّ
قَصْرِ حُورِيَّةٌ عَذْرَاءُ ۝ فَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ

الآنَا مُحَمَّدٍ فَقَدْ نَشَرَ الْحُسْنَ بِمَوْلِدِهِ
نَشْرًا. وَكُلُّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً يُجَازِيَهُ
رَبُّنَا بِهَا عَشْرًا
بِعَادِي الْمُنْحَنَا وَبَارِضِي رَامَةٍ،
مَالِيحٍ بِالْجَمَاعَةِ خِيَامَةٍ،
طَرِيقُ كَيْسٍ حَسَنٌ جَهِيلٌ،
سَخِيٌّ الْكَيْفِ سَيِّئَةُ الْكِرَامَةِ،
لَطِيفُ الذَّاتِ مَا أَخْلَاهُ بَدْرًا،
تَشَنَّى الرَّمْحِ حِينَ يَرَى قَوَامَهُ،
رَأَيْسُ سَائِلٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
بِهِجٍ نَيْرٍ وَلَهُ عِلَامَةٌ.

واقدامه

وَلَقَدْ أَمَّهُ فِي الصَّخْرِ أَشْرًا،
وَلَا فِي الرَّمْلِ بَانَ لَهَا عِلَامَةٌ،
بِشَعْرِ أَدْعَجٍ وَلَهُ سَوَادٌ،
كَلِيلٌ مُعْتَمٌ أَرْخَى ظِلَالَمَهُ،
يَفْرَقُ نَيْرٍ وَلَهُ جَبِينٌ،
نُورُهُ يَنْوَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ،
أَرْجُ الْحَاجِبِينَ وَأَنْقُ اقْنَى،
كَيْلُ الْمُقْلَتَيْنِ حَوَى الْقَسَامَةَ،
صَحُوكُ السِّنِّ تَنْظُرُ بِشَوْشَا،
وَلَا فِي حَبِّهِ عِنْدَ مَلَامَةٍ،
غَزَالٌ سَارِعٌ فِي أَرْضِ نَجْدٍ.

يُصِيدُ الْأُسْدَ إِنْ ارْخَى لُثَامَهُ ،
وَقَدْ جَاءَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ يَشْكُو ،
فَخَلَّصَهُ الْكَيْبُ مِنْ الظَّلَامَةِ ،
وَنَادَتْهُ الْغَزَالَةُ بِاشْتِيَاقٍ ،
أَجِرْنِي يَا شَفِيعُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ،
رَأَى الصَّيِّدَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا ،
فَأَسْلَمَ عَاجِلًا وَقَضَى مَرَامَهُ ،
وَجَاءَتْ نَحْوَهُ الْأَشْجَارُ شَوْقًا ،
مَعَ الْأَمْطِيَارِ حَقًّا فِي تَهَامِهِ ،
قَدْ خِمْ الْعَنْكَبُوتُ عَلَيْهِ حَقًّا ،
وَعَلَى الْغَارِ عَشَّشَتِ الْحَامَةُ ،

عليه

عَلَيْهِ صَلَاحٌ رَبِّ الْعَرْشِ دَوْمًا ،
مَدَّ الْأَيَّامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
وَفِي الْخَبَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ تَوَاصِيهِ يَخْصِفُ
نَعْلَهُ وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلِبُ الشَّاةَ وَيَطْحَنُ
مَعَ الْجَارِيَةِ وَيَأْخُذُ كُلَّ مَوْعَا ، وَكَانَ هَيَّئَ
الْمَوْنَةِ لَيْسَ الْجَانِبِ ، سَخِيَّ الْكَلْبِ سَهْلَ
الْخَلْقِ عَتَلَ الزَّلَّاعَيْنِ ، كَثِيرَ الْحَيَاءِ ،
حَرَّ الْجُزْءِ الْيَابِسِ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمَ الضَّبَّ
عَلَيْهِ ، وَتَزَلَّزَلَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْجَبَلُ ،

وَحَاطَبَهُ الصَّبُّ وَالْجَمَلُ ، فَنُورُهُ أَنْوَرُ نُورِ
أَظْهَرُ ، قَدَرُهُ أَعْلَى ذِكْرُهُ أَجْلَا صَوْتُهُ
أَجْمَلُ ، دِينُهُ أَكْمَلُ ، لِسَانُهُ أَفْصَحُ ، دُعَاؤُهُ
أَنْجَحُ ، نَصْرُهُ مُؤَيَّدٌ ، وَاسْمُهُ فِي السَّمَاءِ
أَحْمَدُ وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ ، هَذَا نَبِيُّ ، وَفِي
عَفِيفٌ ، يَطِيقُ رَاكِعٌ سَاجِدٌ ، مَلِيحٌ الْهَامَةِ
، مُقْتَدِلٌ الْقَامَةِ ، مُدَوِّرٌ الْعِمَامَةِ ،
شَرِيفُ الْهِمَّةِ ، عَالِي الدَّرَجَةِ ، صَادِقُ
الَّتَهْجَةِ ، وَاصِحُ الْحُجَّةِ ، مِنْ الطَّيِّبِ
أَنْفَاسُهُ ، وَمِنْ الصِّدْقِ لِسَانُهُ ، لَا طَوِيلُ

وَلَا

وَلَا قَصِيرٌ ، مَلَكَةٌ مَوْلِدُهُ ، الدَّلْدَلُ بَغْلَتُهُ
، الْعَضْبَاءُ نَاقَتُهُ ، أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ
طَلْعَتُهُ ، تَكَلَّمَ الرِّيبُ لِحَبِيبَتِهِ ، وَشَهِدَ
الصَّبُّ بِرِسَالَتِهِ ، وَاسْتَجَارَ الْبَعِيرُ
بِطَلْعَتِهِ ، وَسَعَتِ الْأَشْجَارُ وَالْأَنْجَارُ
لِحِذْمَتِهِ ، وَاخْتَارَ شَفَاعَتَهُ لِأُمَّتِهِ
، سَبَّحَ الْحَصَى فِي كِفِّهِ ، وَنَبَعَ الْمَاءُ الزَّلَالُ
مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، وَحَنَّ الْجَزَعُ الْيَابِسُ
إِلَيْهِ ، وَالْفَنَكَبُوتُ نَسَجَ عَلَيْهِ ، وَالْحَامُ
عَشَّشَ عَلَيْهِ ، وَالرَّبُّ صَلَّى وَسَلَّمْ
عَلَيْهِ ، ش

شَرَفَ الْمَقَامَ بِهِ وَزَمَّزَمَ وَالصَّفَى ،
وَمَتَّى وَبَيْتَ اللَّهِ وَابْطَحَى اء ،
مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ كَيُونُ نُورُهُ ،
وَالنَّاسُ فِي خَلْقِ التُّرَابِ سَوَاءُ ،
هَوَّ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ سَيِّدُهَا شَيْم ،
مَا فِي سَيَادَتِهِ عَلَيْهِ خَفَاءُ ،
بِهِ تَوَسَّلَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ ،
وَتَشَفَّعَ بِجَنَابِهِ حَقَّارُ ،
وَبِهِ تَوَسَّلَ نُوحٌ فِي طُوفَانِهِ ،
فَأَوْجِبَ حِينَ طَغَى عَلَيْهِ الْمَآؤُ ،
وَبِهِ دَعَا ذُرِّيُّسَ فَاَرْتَفَعَتْ لَهُ ،

عند

عِنْدَ الْمُهَمِّمِ رُبَّةٌ عَلِيَاءُ ،
وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَامِ النَّارِ الَّتِي ،
قَدْ أَضْرَمَتْهُ مِنْ أَجْلِ الْأَعْدَاءُ ،
وَبِهِ الزَّبِيحُ فِدَى بَزْجِ جَاءَهُ ،
لَمَّا آتَاهُ مِنَ الْأُولَى فِدَاءُ ،
إِنْجِيلُ عِيسَى وَالزَّبُورُ بِفَضْلِهِ ،
شَهِدُوا وَفِي هَذَا الْفَخَارِ عِلَالُ ،
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَتَمَّ فَخَارُهُ ،
وَفِي بَعْضِ ذَاتِ تَحْيَرِ الْعُقَلَاءُ ،
مَنْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي أَوْصَافِهِ ،
عَازِذًا تَقُولُ بِقَوْلِهِ الشُّعْرَاءُ ،

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي السَّبْعِ الْعَلَى ،
مَا لَاحَتْ الْأَنْوَارُ فِيهَا هَدَاءُ ،
وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ
وَلِدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ مَوْلَى نَبِيِّ يَوْمِ الْأَشْنَيْنِ ،
وَهَاجَرَ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ ، وَدَخَلَ الْمِرْنَةَ
يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ ، وَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ يَوْمَ
الْأَشْنَيْنِ ، وَكَانَ يَصُومُ الْخَمِيسَ وَالْأَشْنَيْنِ
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَسَرَتْ عَلَيْهِ
حَاجَةٌ فَلْيَكْثُرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ

اللهم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَاةً تَزِيلُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشْرِفُ بِهَا
عُقْبَاهُ وَتُبْلِغُهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ رِضَاهُ وَمَنَاهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ مِنْ خَيْرِكُمْ نَفْسًا وَاطْهَرَكُمْ
قُلُوبًا ، وَاصْدُقَكُمْ قَوْلًا ، وَادْكَاكُمْ فِعْلًا ،
وَاثْبِتَكُمْ أَصْلًا ، وَأَوْفَاكُمْ عَهْدًا ، وَابْنِكُمْ
نَفْسًا ، وَاحْسِنِكُمْ خُلُقًا ، وَاطْبِئِكُمْ فَرْعًا ،
وَاحْلَاكُمْ كَلَامًا ، وَأَرْكَاكُمْ سَلَامًا ، وَاجْلِكُمْ
قَدْرًا ، وَأَعْظِكُمْ فَخْرًا ، وَاکْثِرْكُمْ شُكْرًا ،
وَارْفَعِكُمْ ذِكْرًا ، وَأَعْلَاكُمْ أَمْرًا ، وَاجْلِكُمْ
يُسْرًا ، وَأَقْوَاكُمْ سِرًّا ، وَارْفَعِكُمْ مَقَامًا ،

وَأَوْلَاكُمْ إِيمَانًا ، وَأَوْضَحَكُمْ بَيَانًا ، وَاجْعَلْكُمْ
جُورًا ، وَافْضِلْكُمْ حَيًّا أَوْ مَقْبُورًا **شعر**

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ،
مَا لَنَا صَوْلًا ^{سُوءًا} اللَّهُ ،

لَمَّا نَادَيْتَ يَا هُوَ ، قَالَ يَا عَبْدِي أَنَا اللَّهُ ،
فِي رُبْعِ أَمَلِ اللَّهِ ، وَآيِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ ،
يَا لَهُ شَرٌّ عَظِيمٌ ، قَدْرَةٌ قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ ،
قَدْ بَلَّغْنَا مَا طَلَبْنَا ، وَبَنَيْلِ الْقَمَدِ فَرْزَنَا ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ طِبْنَا ، وَعَلَيْنَا أَنْعَمَ اللَّهُ ،
أَظْهَرَ أَلْيَدِي الْمَوْيِدَ ، بِظُهُورِ السَّيِّدِ ^{أَحْمَدَ} ،
يَا هَنَانًا بِمُحَمَّدٍ ، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ،

ثاني

ثَانِي عَشَرَ فِي رُبْعٍ ، كَانَ مِيلَادُ الشَّافِعِ ،
صَاحِبِ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ ، مَنْ لَهُ قَدْ أَيْدَى اللَّهُ ،
مَوْلِدُهُ أَقْدَحُ جَلِّ قَدْرًا ، نَكَّسَ الْأَصْنَامَ جَهْلًا ،
وَبِهِ أَيْوَانُ كِسْرِي ، بَاتَ مَصْدُوعًا مِنْ اللَّهِ ،
يَوْمَ مِيلَادِ التَّهَامِي ، خَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ،
زَخْرَفَتْ دَارَ السَّلَامِ ، وَآتَى النَّصْرُ مِنَ اللَّهِ ،
خَصَّ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي ، وَحَوَى نُطْقَ الْمَعَانِي ،
مَا لَهُ فِي الْحُسْنِ ثَانِي ، وَعَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ،
أَطْيَبَ الْعَالَمِ خَلْقًا ، وَاجَلَ النَّاسِ خُلُقًا ،
مَنْ هَكَذَا غَرْبًا وَشَرْقًا ، وَعَلَيْهِ سَلَّمَ اللَّهُ ،
ذَا بَشِي سَعْدِ مُجَبَّةٍ ، لِسَمَاءٍ أَعْرَجَ بِهِ ،

ذَا مُحَمَّدٍ قَاكَ رَبِّهِ، أَدْنَى مَنِّي فَأَنْتَ اللَّهُ،
يَا إِلَهِي بِالْبَشَرِي، النَّبِيِّ الْهَادِي وَالنَّذِيرِ،
كُنْ لَنَا يَوْمَ النُّشُورِ، وَاعْفِرِ الذَّلَّاتِ يَا اللَّهُ،
مَنْ مَدَحَ سَيِّدَ تَهَامَةٍ، نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْكِرَامَةَ،
وَأَعْطَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ، كُلَّ خَيْرَاتٍ مِنْ اللَّهِ،

وَيُوعِنُ كَفِّ الْأَجْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَخَفِضَ
الْأَرْضَ وَرَفَعَ السَّمَوَاتِ، قَبَضَ قَبْضَةً
مِنْ نُورِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ لَهَا
كُونِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَارَتْ

تلك

تِلْكَ الْقَبْضَةُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ، فَسَجَدَ
وَرَفَعَ وَقَاكَ **أَحْمَدُ لِلَّهِ**، فَقَاكَ اللَّهُ
تَعَالَى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتِكَ وَسَمَّيْتِكَ
مُحَمَّدًا، فَبِكَ أُنَبِّدُ الْمَخْلُوقَاتِ
وَبِكَ أَخْتِمُ الرُّسُلَ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْقَبْضَةِ الَّتِي رِي مِنْ نُورِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَهَا
وَعَمَسَهَا فِي أَنْوَارِ الْجَنَّةِ فَعَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ
أَنَّ سَيِّدَ الرُّسُلِينَ، وَسَيِّدَ الْأُولِيِّينَ
وَالْآخِرِينَ، فَقَبِلَتْ أَنْ تَعْرِفَ أَدَمَ بِالْإِنِّ

عَامٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ اللَّهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جَبْهَةِ آدَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَلَفَنِي
 أَنَّ نُورَ مُحَمَّدٍ وَنُورَ يُوسُفَ عَلَيْهِمَا
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَتَقَارَعَا فِي صُلبِ
 آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَامُ ، فَكَانَ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ
 لِيُوسُفَ ، وَصَارَ النُّورُ وَالْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ
 وَالنُّبُوَّةُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْعَلَامَةُ وَالْقُرْآنُ
 وَالْعِمَامَةُ وَالشَّامَةُ وَالْجَمَّةُ وَالْجَمَاعَةُ ،
 وَالْمَقَامُ الْمَجُودُ ، وَالْحَوْضُ الْمَوْزُونُ ،
 وَالْقَضِيبُ وَالْعِمَامَةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا نَهْوَاكَ ، وَالْقَلْبُ مُشْتَاقٌ لِطِيبِ لِقَاكَ ،
 وَأَمْسَسَ عَلَيَّ سَيِّدُ بَنْطَرَةٍ ، فَعَسَى بِمَا قَبْلَ الْمَمَاتِ أَرَاكَ ،
 وَأَرَى مَقَامَكَ وَالْفَيْزَ وَالْثَنِّي وَأَصْرَحُ الْخَدِيرَ فِي عَشِيكَ ،
 وَأَقُولُ هَذَا خَيْرَ مَنْ مَسَّ أَحْيَى ، وَأَجْلُ مِنْ مَوَاطِيءِ الشَّرِّ قَدَمَاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا ذُكِرْتُ قَبْلًا ، كَلَّا وَلَا ذُكِرَ الْجَمَالُ لَوْلَاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي جَاءَتْ لِنَحْوِكَ ظَبِيَّةٌ ، وَكَذَا الْبَعِيرُ مِنَ الْفَلَاةِ أَتَاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ نُورًا مُشْرِقًا ، مِنْ قَبْلِ آدَمَ رَبَّنَا حَيَّاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي نَطَقَ الْجَمَادُ بِفَضْلِهِ ، وَكَذَا الزَّرْعُ سَمَّهُ نَادَاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتُ فِي كَفِّهِ أَحْيَى ، وَالْمَاءُ تَنَابَعَ جَهْرَةً بَيْدَاكَ ،
 أَنْتَ الَّذِي حَزَنَ الْمَاءُ أَيْ كَلَّهَا ، وَجَمَعَهُ كُلُّ أَحْسَنِ فِي مَقَارِكَ ،

يَا مَنْ لَهُ الْأَطْلَعَانِ حَتَّى فِي الدُّجَا، وَتَسَارَعَتْ شُرُوقُ الْيَدُورِ بَاكِرًا،
يَا مَنْ لَهُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تَزِينَتْ، فِي لَيْلَةٍ فِيهَا الْإِلَهِ دَعَاكَ،
يَا مَنْ دَعَاكَ اللَّهُ بِبَيْنِ عِبَادِهِ، إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ قَدْ هَدَاكَ،
قَالَ أَدْنُ مَعِي يَا حَبِيبُ وَلَا تَخَفْ، أَبَشِّرْ بِأَقْرَبِ بَلَهَا عَيْنَاكَ،
وَأَرَادَ خَيْرَ الْخَلْقِ يَخْلَعُ نَعْلَهُ، نَادَاهُ لَا تَخْلَعْ هَذَا نَعْلَكَ،
وَدَسِيَ الْبَسَاطَ وَلَا تَخَفْ يَا أَحْمَدُ، اسْئَلْ فَإِنِّي سَامِعٌ لِدَعَاكَ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى، مَا نَالَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنِ الْأَرَاكَ،
قَالَ لَيْسَ عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَمَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى
الْأَمِنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا فَلْيَقُمْ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ أَكْرَامًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وفي الحديث

وفي الحديث الصحيح أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَزُورُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ
أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَسَمَ نُورُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَشْرَةَ أَقْسَامٍ
فَخَلَقَ مِنْ الْقِسْمِ **الْأَوَّلِ** الْعَرْشَ وَمِنْ
الثَّانِي الْكُرْسِيَّ وَمِنْ **الثَّلَاثِ** الْكُرْجِ
وَمِنْ **الرَّابِعِ** الْقَلَمَ وَمِنْ **الْخَامِسِ** الْقَمَرَ
وَمِنْ **السَّادِسِ** الشَّمْسَ وَمِنْ **السَّابِعِ**
الْكَوَاكِبَ وَمِنْ **الثَّامِنِ** نُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ
التَّاسِعِ نُورَ الْقُلُوبِ وَمِنْ **الْعَاشِرِ** نُورَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^{خَلَقَ} قَالَ وَلَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
الْقَلَمَ قَالَ لَهُ أَكْتُبْ تَوْحِيدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَكُتِبَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى مِائَةُ أَلْفِ
عَامٍ وَسَكَنَ الْقَلَمُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَكْتُبْ قَالَ يَارَبِّ وَمَا أَكْتُبُ قَالَ
أَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الْقَلَمُ يَارَبِّ
وَمَا مُحَمَّدٌ الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَأْدِبُ يَا قَلَمُ فَوَعِزَّتِي
وَجَلَالِي لَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِي فَعِنْدَ ذَلِكَ انشَقَّ الْقَلَمُ نِصْفَيْنِ
بِرُّ هَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى صَارَ لَهُ رَجِيْنٌ
كَالرَّغِدِ الْقَاصِفِ ^{يُكْتَبُ} كُتِبَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^{قَالَ الرَّابِعُ} وَأَمَّا نَسَبُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضْرِ
بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مِصْرَةَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ
وَإِلَى هُنَا مُتَّفَقٌ عَلَى النَّسَبِ الصَّحِيحِ
فَأَكْثَرُوا بِأَعْبَادِ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بُشِّرَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِالْقُدُومِ
عَلَيْهِ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، **أَنَّ اللَّهَ قَالَ** مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةً
مِائَةً مَرَّةً تَزَحَّزَحَتْ عَنْهُ النَّارُ خَمْسًا
عَامٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكْثَرُكُمْ
عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجًا فِي الْجَنَّةِ **وَقَالَ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَا فِي قَبْرِ

حَيٍّ

حَيٍّ طَرَفِي مِنْ صَلَّيَّ عَلَيَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ **شعر**
، صَلُّوا عَلَيَّ خَيْرَ الْأَنَامِ ، الْمُصْطَفَى بِدَرِّ النَّهَامِ ،
، صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ، يَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الزَّحَامِ ،
، يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى ، ذَاكَ الْفَرِيحَ الْأَنُورَا ،
، قَبْرَ أَحْوَى خَيْرِ الْوَرَى ، مِنْ قَبْلِ مَوْتِي وَالسَّلَامِ ،
، شَوْقِي إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ ، وَالْمَوْتُ مِنْ وَجْدٍ طَيِّبِ ،
، وَاجْعَلْ لِقَاكَ لِي نَصِيبِ ، يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ،
، إِنْ لَمْ أَرِ رُبَّ الْحَبِيبِ ، فَلَيْسَ لِي عَيْشٌ طَيِّبِ ،
، وَاللَّعْنُ مِنْ عَيْنِ صَبِيبِ ، إِنْ لَمْ أَرُ ذَاكَ الْمَقَامِ ،
، مِنْ مَلَكَةٍ لَمَّا ظَهَرَ ، فِي الْمَهْدِيِّ نَاغَاةَ الْقَمَرِ ،

وافتخرت أهل مصر ، به على كل الأنام ،
حليمة لما رأت ، أنواره قد اشرفت ،
مالت إليه وعانقت ، وقبلت تحت اللثام ،
وانشأت وهي تقول ، بزوجهما نلتا القبول ،
لا شك هذا هو الزوج ، هذا المظلل بالغمام ،
ما مثله في الرضعا ، ما مثله يوم وعي ،
من فرد ثدي رضعا ، باللطف منه واحتشام ،
صلى عليك وسلم ، يا سيدي رب السما ،
والأل والأصحاب ، جاءت بوابها الغمام ،
يا رب بالهادي الأمين ، رسول رب العالمين ،
اغفر ذنوب الحاضرين ، وثب علينا يا سلام ،

فلما

فلما أراد الله أن يظهر هذه الدرّة
التيمة خلق آدم بيده وأسجد له
الملائكة بعد أن نفخ فيه من روحه
فقال آدم يا رب إني أسمع في جبهة
نبيشاك نبيش الذر فقال الله تعالى
هذا تسبيح ولذك محمد صلى الله عليه
وسلم ، فخذ عليه عهدي وميثاقي أن
لا تعود عدا لي في الأضلاب والأهرة
والأمهات الزكيات فكان نور محمد
صلى الله عليه وسلم يري في جبهة آدم
كالشمس في كمالها أو كالقمر في تمامه

حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى حَوْسٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ
حَمَلَتْ حَوْسٌ بِشَيْثٍ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى
انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا خَرَجَ
إِلَى الصَّيْدِ جَاءَتْ الْأُسْدُ إِلَيْهِ وَتَقُولُ
إِزْكِبْنَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لِنَتَشَرَّفَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
تَزَوَّجَ بِأُمِّ مَرْثَةَ مِنْ يَتَرَبَّ فَحَمَلَتْ مِنْهُ
بِعَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا وَعَبْدُ اللَّهِ يَشْمُشُ
وَيَنْمُو أَحْسَنَهُ وَجَاهَهُ، وَنُورُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ كَدَارَةِ

القمر

القمر في كماله، فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوْجَهُ أَبُوهُ
يَا أَمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ، وَقِيلَ لَهَا تَزَوَّجِي
عِنْدَ اللَّهِ يَا أَمِنَةَ مَاتَ مِنْ نِسَاءِ مَكَّةَ
مِائَتَيْنِ أَمْرَةً أَسْفَاوْشُوا إِلَى نُورِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **شعر**
بَشِّرْ لَكَ يَا أَمِنَةَ وَلَكِي الْهَنَاءُ، مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ وَلَدُ عَدْنَانِ،
يَا أَحْسَنَهَا فِي لَيْلَةٍ جَلِيَتْ بِهَا، وَتَشَرَّفَتْ بِمُحَمَّدٍ الْعَدْنَانِ،
بَشِّرْ لَكَ يَا أَمِنَةَ مُحَمَّدٌ، هُوَ سَيِّدُ الْأَقْطَارِ وَالْأَكْوَانِ،
قَدِ سَمِعُوا مَوَاشِطَهَا وَآخِزَ بَيْتَهَا، وَمَشُوا بِهَا لِمَرَاتِ الرِّضْوَانِ،
قَدْ أَقْبَلَتْ فِي حُلَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، صَفْرًا مُشْرِفَةً عَلَى الْقَمَافِ،
وَتَوَشَّحَتْ فِي حُلَّتَيْنِ مِنَ الرِّضَا، وَالرَّبُّ فَضَّلَهَا عَلَى النَّسْرَانِ،

لَمَّا تَبَدَّتْ فِي الْبَيَاضِ كَانَهَا ، بَدْرُ السَّمَاءِ مَا خَالَطَهُ نَقْصَانِي ،
فِي حُلِيِّ الْحُمْرِ وَالْخَضَرِ اجْتَلَتْ ، فَاقَاتَ عَلَى الْغُرْلَانِ وَالْأَغْصَانِ ،
خَدَامَهَا قَدْ أَقْبَلُوا قَدَامَهَا ، بِمَخَارِ ذَهَبٍ وَمِنْ عَيْقَانِ ،
فَتَمَايَلَتْ مَا بَيْنَهُمْ وَتَبَخَّرَتْ ، وَتَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَانِي ،
حَلَّوْا ظَنَائِرَهَا وَارْخَوْا شَوْهَا ، فَتَمَايَلَتْ تَحْكِي كُفْضِ الْبَيَانِ ،
رَفَعُوا مَنْصَبَهَا عَلَى كُرْسِيِّ الرَّضَى ، حَتَّى رَأَاهَا الْخُورُ وَالْوِلْدَانِ ،
نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ فِي عَرْسِهَا ، قَدْ نَقَطُوا بِالْذُّرِّ وَالْمَرْجَانِ ،
يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ انْهَضْ وَقُمْ ، وَالشُّوقُ عَنِ الْوُجْهِ الْمَلِجِ الشَّانِ ،
فَنَهَضَ فَنَازَلَ أَمِنَهُ سَيْفُ الرِّضَا ، فَتَنَاوَلَتْ سَيْفُ الرِّضَا بِأَمَانِ ،
طَوَى لَكَ يَا أَمِنَهُ وَلَكَ الْهَذَا ، فَسَجَّيْنِي بِسَيِّدِ الْأَكْوَانِ ،
حَمَلَتْ خَيْرَ الْخَلْقِ مَصْبَاحَ الدِّجَا ، مِنْ خُصِّ الشَّيْزِيلِ وَالْفَرْقَانِ ،

حَمَلَا

حَمَلَا خَفِيفًا لَمْ يَجِدْ أَلْمَا بِهِ ، وَمَنْعَتْهُ مَحْتُونًا بَغِيرَ خَتَانِ ،
وَمُكَلَّلًا وَمُدَقَّقًا وَمُطَيَّبًا ، وَمُعْطَرًا مِنْ سَائِرِ الْأَكْوَانِ ،
سَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلِيمَ الْهَدَى ، مَا غَرَّدَ الْقُرَى عَلَى الْأَغْصَانِ ،
ثُمَّ أَمْرٌ سُبْحَانَهُ وَتَ أَلَى اسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ يُنَادِيَ فِي الْكَائِنَاتِ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ ،
أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدَّمَ كَلِمَتَهُ
وَنَفَذَتْ مِشِيئَتَهُ فِي إِظْهَارِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ،
وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، السَّرِيعِ
الْمُنِيرِ ، فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى رَبِّهَا بِالشَّبَحِ
وَالْتَقْدِيسِ وَالتَّحْمِيلِ ، وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَلِكِ
الْجَلِيلِ ، وَفَتَحَتِ الْجَنَانَ وَغَلَقَتِ السِّرَانَ

فَرَحَةً مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
فَلَمَّا تَكَامَلَ حَمْلُ أَمِينَةٍ فَمِنْ شَهْرِ الْإِلَهِ وَمُنَادِي
يُنَادِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَضَى حَبِيبُ
اللَّهِ كَذَلِكَ أَوْ كَذَلِكَ **فَلَمَّا** دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ
دَعَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِوَلَدِهِ عَبْدَ اللَّهِ وَالِدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
لَهُ يَا بَنِيَّ قَدْ دَنَى الْبُعِيدُ مِنْ ظُهُورِ هَذَا
الْمَوْلُودِ فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاشْتَرِ ثَمْرًا
يُؤَلِّمُنَا، فَتَجَهَّزَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَفَرِهِ وَتَبَيَّنَ
بَنِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ **فَلَمَّا** فَتَحَتْ الْمَلَايِكَةُ
إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتْ إِهْنَا وَسَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا

وَمَوْلَانَا بَقِيَ صَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحِيدًا
فَرِيدًا، وَقَالَتِ الْوَحُوشُ وَالْإِنْسُ
وَالْحَيُّ كَذَلِكَ وَبَقِيَ كُلُّ مِنْهُمْ مَحْزُونًا
عَلَى نَيْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَمَلٍ لِيَكُنِي
كُفُوًا وَيَا عِبَادِي أَمْسِكُوا كُلَّ ذِكْرٍ بِقُدْرِي
وَأَرَادِي وَأَنَا أُولَى بِهِ مِنْ أُمِّ وَأَبِيهِ ،
وَأَنَا خَالِقُهُ وَنَاصِرُهُ وَرَازِقُهُ وَحَافِظُهُ
وَنَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَوْتُ حَتْمٌ عَلَى
الْعِبَادِ فَلَوْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ **شعر**
يَا أَمِينَةَ بَشَرِكِي سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكِ، بِحُكْمِكَ مُحَمَّدٍ رَبِّ السَّمَاوَاتِ

بِالمصطفى سعد غلب لما حلت في رجب، ومات ري منه تعب هذا بني زكريا،
شعبان شهر ثاني بالمصطفى العدنان، رمضان جاء بأمان وريك اعطاك
ذو القعدة اتاك بالوفاء وشرك بالمصطفى، وريك عند عني هذا بني زكريا

ذو الحجة سادس شهر كيا امته يا جتكي، الله يجمع شملك بسيد وافيكا،
محرم اتاك بلهني ومات ري منه عنا، وخص قلبك بالهنا اضاء لك ديك

وفي صفر جاء كخير بلهني المفتخر من اجله، انشق القمر هذا بني زكريا،
هذا بني الامه قد جاء نار حمة، تسكن بفضله على رعيم من عادكا،
ولد الحبيب مخترا ملكولا مدقونا، وحاجبه مقرونا وحسنه وافيكا،
صلوا على المختار صاحب الانوار، من جاء بالاجار هذا بني زكريا

قال الراوي واول شهر من شهر امته اتاها
ادم عليه السلام واعلمها بمحمد خير الانام

وفي الشهر

وفي الشهر الثاني اتاها اذ ريس واعلمها
بفضل محمد وشرفه النفيس **وفي الشهر الثالث**
اتاها نوح واعلمها ان ابنها صاحب النصر
والفتوح **وفي الشهر الرابع** اتاها ابراهيم
الخليل واعلمها بقدر محمد وشرفه الفضيل
وفي الشهر الخامس اتاها اسماعيل واعلمها
ان الذي حملت به صاحب المكارم والتجيد
وفي الشهر السادس اتاها موسى الكليم واعلمها
بقدر محمد وجاهه العظيم **وفي الشهر السابع**
اتاها داود واعلمها ان الذي حملت به صاحب
المقام المحمود، والخص المورود، واللو

الْمُعْقُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْخُلُودِ وَفِي
الشَّهْرِ الثَّامِنِ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ سَلَامٌ وَعَلَمٌ بِهَا
أَنَّ الَّذِي جَعَلَتْ بِهِ نَبِيَّ آخِرِ الزَّمَانِ وَفِي الشَّهْرِ
التَّاسِعِ عِيسَى الْمَسِيحَ وَعَلِمَهَا أَنَّ الَّذِي جَعَلَتْ
بِهِ صَاحِبَ الْقَوْلِ الصَّحِيحِ وَالِدَيْنِ الرَّجِيحِ وَالنِّسَانِ
الْقَصِيحِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ بَشْرَكَ
يَا أَمَنَةً فَقَدْ جَعَلْتَنِي بِشَمْسِ الصُّبْحِ، وَإِذَا وَصَفْتَهُ
فَسَمِيهِ مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

شهر

، صَلُّوا يَا أَهْلَ الْفَلَاحِ، عَلَى النَّبِيِّ زَيْنِ الْمِلَاحِ،
، مِنْ لَهْ أَرْبَعِ بَوَادِنَ، مَشْعَلَاتٍ لِلصَّبَاحِ،
، يَا حُدَاةَ الْعِيسَى بِاللَّهِ، اسْرِعُوا بِصَفْوَةِ اللَّهِ،

، مِنْ لَهْ تَائِجِ وَحِلَّةٍ، زَادَ فُخْرًا وَاصْطِلَاحِي،
، لَا تَحْسَبُوا بِالْأَسْرَارِ يَا، وَاسْرِعُوا سِيرَ الْمَطَايَا،
، وَاقْصِدُوا خَيْرَ الْبَرَائَا، فِي سَيْرِكُمْ وَالنَّجَاحِي،
، يَا هِنِيئًا يَا حِلْمَةً، لَكِ بِطَلْعَتِهِ الْعُظْمَى،
، مِنْ فَضَائِلِهِ الْقِيَمَةِ، أَبْشِرِي ثَلَاثَ الْفَلَاحِي،
، رَأْسُهُ فَضْلُهُ نَقِيَّةٌ، لَهُ مَقَامَاتٌ عَلَيْهَ،
، عَيْدُهُ غَضُّ حَيَّةٍ، مِنْ شَذَاةِ الْقَطْرِ نَحَاحِي،
، وَأَهْوَا جِبْتٍ مِنْ زِيَادِ، قُوسَتِ نُورٍ وَصَادِي،
، يَوْمَ يَشْقَعُ فِي الْعِبَادِ، قَوْلُهُ مُطْلَقٌ مُبَاحِي،
، رِيشُ جَفْنِهِ وَالْقِيُونُ، مِثْلُ زَهْرِ الْيَاسْمِينِ،
، قُوسَتِ تَحْتَ الْجَبِينِ، مِثْلُ نُورٍ فِي الْقَبَاحِي،

أَنْفَهُ أَبْلُوجُ سُكَّرٍ ، رَيْقُهُ سُكَّرٌ مَكْرَرٌ ،
حَقَّقَ الْعَاشِقُ وَقَرَّرَ ، حَوْضُهُ مَالَهُ نَزَاجِي ،
عَنْقُهُ مَا وَرَدُ رُومِي ، صَدْرُهُ فِيهِ الْعُلُومِي ،
النُّرْيَانُ النُّجُوم ، مِنْ ثَنَائِيهِ الْمِلَاحِي ،
كَفَّهُ جَوْهَرُ صِفَتِهَا ، وَالْأَصَابِعُ زَيْنَتُهَا ،
وَالْإِطَافُ كُلُّهَا ، مِنْ كُفُوفِهِ السَّمَاحِي ،
بَطْنُهُ طَيِّبُ الْحَرِيرِ ، يَوْمَ يَشْتَدُّ الزَّفِيرِ ،
كُلُّ عَاصٍ مُسْتَجِيرِي ، بِابْنِ زَمْزَمٍ وَالْبَطَّاحِي ،
سُرَّتُهُ مِنْ مِسْكِ عَابِقٍ ، سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَادِقٍ ،
كَمَلَهُ فِي الْحَيِّ عَاشِقٍ ، انْسَلَبَ عَقْلُهُ وَرَاحِي ،
سَاقَهُ مِنْ خَيْرِ رَانِي ، مَسْكَنُهُ أَعْلَى الْجَنَانِ ،

هاشم

هَاشِمٌ زَيْنُ الْمَعَانِي ، حَرَمَ الْآبَا السِّفَاحِي ،
أَقْدَامُهُ مِنْ طَيْبِ طَابِتٍ ، إِنْ مَشَى فِي الصَّبْحِ غَاصَتْ ،
كَانَتْ الْأَنْسُ وَحَارَتْ ، فِي مَعَانِيهِ الْمِلَاحِي ،
وَالصَّلَاةُ الْفَيْيَ مَرَّةً ، عَلَى النَّبِيِّ ذِكْرُهُ مَسْرَّةً ،
كُلُّ وَاحِدَةٍ بِعَشْرَةٍ ، قَالَهُ أَهْلُ الصَّحَاحِي ،
قَالَ الرَّأَوِي ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ تَمَحَّجَ ذَاتَ
لَيْلَةٍ هُوَ وَأَهْلُهُ إِلَى الْحَرَمِ ، وَتَرَكَ أَمِنَةً
وَحْدَهَا فَأَتَاهَا مَا يَأْتِي النِّسَاءَ ، مِنْ الْوِلَادَةِ
قَالَتْ أَمِنَةُ فَيَسِّرْ لِي أَنْ أَكْذِبَكَ إِذَا سَمِعْتَ هَدَّةً
فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِمَلِكِي بَيْتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَعْلَامٍ فَنَشَرَ **الْأَوَّلَ** عَلَى مَشَارِقِ

الأرضين والثاني على مغاريبها والثالث
على البيت الحرام، ورأيت الجبال سائرة
والطيور طائرة، والوحوش نائرة، والمياه
عائرة، وملأ تلك السموات تفتح في الأبواب
وتغلق، وفي البحور تطلق، وإذا بركن
البيت قد انشق ودخل علي أربعة
نسوة يشبهن نساء بني عبد مناف
سماهنم الأقدار، أو الياقوت في الإجمار
، يستحي الله الواحد القهار، فوقف على
رأسي فقالت الواحدة البشري يا أمته بسيد

الأولين

الأولين والأخيرين وجلست عن يميني
وقالت الثانية البشري يا أمته قد خصك
رئيس العالمين وجلست عن شمالي وقالت
الثالثة البشري يا أمته بسيد البشر وفخر
رياسة ومضرو وجلست من ورائي ظهر
وقالت الرابعة البشري يا أمته لقد
خصصتني بالأول والأخير صاحب المعجزات
والمقارن وجلست بين يدي، وبأيديهن
ميزان فيهن ما يمين الله وأحلام من
العسل وبرد من الثلج وأزكى من المسك
الأزفر، فسقوني من ذلك الماء فعاثت

رُوحِي وَزَالَ عَنِّي مَلَكَانِ مِنَ التَّعَبِ وَالْوَجَعِ
قَالَتْ آمِنَةٌ وَإِذَا بِالْقَمَرِ قَدْ نَزَلَ كَأَنَّهُ مِنَ الْبُرُوجِ
خَفَّتْ مِنْهُ فَجَعَلَ يَتَبَارَكُ فِي فَوَائِدِ وَسَائِعِ

اللَّهِ حَوِي

طَه يَا حَبِيبِي ، سَلَامٌ عَلَيْكَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

، يَا مُسْكِي وَطِيبِي ، يَا كُنْزَ الْغُرَيْبِي ،

طَه يَا مُهَجِّدُ ، يَا خَيْرَ الْبَرَاءِيَا ،

، مِنْ رَبِّ جَلِيلٍ ، مِنْ بَابِ السَّلَامِ ،

، يَا مُسْكِي وَشَامِي ، يَا بَدْرِي السَّمَامِي ،

، أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ ، طَه يَا مُهَجِّدُ ،

، يَا خَيْرَ الْبَرَاءِيَا ، يَا مُكْسِي الْعَرَايَا ،

يَا مُعْطِي

٢٨

، يَا مُعْطِي الْعَطَايَا ، يَا مُهْدِي الْهَدَايَا ،

، سَمَاءُ السَّيِّ ، يَا عِزِّي وَجَاهِي ،

، يَا صَفْوَةَ الْأَوْلَادِ ، يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ،

، مَا سَارَ الْمَطَايَا ، مَا هَدَيْتَ هَدَايَا ،

، مَا رَفَعْتَ بِلَايَا ، مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ،

، مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ ، مِنْ رَبِّ حَلِيمٍ ،

، مِنْ رَبِّ عَزِيمٍ ، أَحْمَدُ يَا مُتَّيَّمُ ،

، مُحَمَّدُ يَا تَهَامِي ، يَا مُكِّي وَشَامِي ،

، كَرَّمَ لَكَ مِنْ مَقَامِي ، مِنْ بَابِ السَّلَامِ ،

، يَا بَدْرَ السَّمَامِي ، يَا خَيْرَ الْأَنَامِ ،

، مُحَمَّدُ يَا مَامِي ، **شهر** ،

أَقْبَلَ الْبُذُرَ عَلَيْنَا، مَعَ ثَنَائَاتِ الْوِدَاعِ،
 وَجِبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا، مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِي،
 أَيُّهَا الْمُبْعُوثُ فِينَا، جِئْتَ فِي أَمْرِ طَائِي،
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ طَهْ، شَرَفَتْ جَمْعُ الْبَقَائِي،
 كُنْ شَفِيعِي يَا مُحَمَّدٌ، يَوْمَ حَشْرِ رَاجِعِي،
 مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَلَامًا، يَا نَبِيَّ زَيْنِ الطَّبَائِعِ،
 قَالَتْ **أَمْنَةٌ** ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَشْبَاهِ حَوْلِي
 يَنْخَلُوعَ عَلَى أَفْوَاجٍ أَفْوَاجًا، يَتَهَا مَسُونِ
 بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمُهُ، وَتَهَنُّونَ بِأَوْلَادِ خَطَابِ
 وَأَعْزَذِيهِ، وَإِذَا بَشُوبٍ مِمَّنِ الْيَتِيمَانِ الْأَحْمَرِ
 أَوْ الْأَخْضَرِ قَدْ نَشَرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،

وسمعت

وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَحِبُّوهُ عَمَّ أَعْيُنِ
 النَّاطِقِينَ، وَأَكْفُوهُ فَإِنَّهُ حَبِيبُ رِيَّةِ
 الْعَالَمِينَ، وَرَأَيْتُ أَجْنَحَةً مِمَّنِ الطُّيُورِ
 قَدْ سَدَّتِ الْفَضَاءَ، وَإِذَا بِطُيُورٍ خُضِرَ
 الْأَجَلِ حُمُرُ الْمَنَاقِيرِ، كَأَنَّهُمْ الْأَقْمَارُ
 أَوْ الْيَاقُوتَةُ فِي الْأَحْمَرِ رُتَبِيحِ السَّهْ
 الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَإِذَا بِطَائِرٍ أَبْيَضَ مَسَحَ
 عَلَى فُؤَادِي **فَوْصَةً** وَلَدَى مُحَمَّدٍ أَصْلَى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَدِ الْحَبِيبِ رَحْمَةً مُورَةً، وَالنُّورِ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ،
 جَبْرِيلُ نَادَى فِي مَهْمَةٍ حَسِينَةٍ، هَذَا مِلْحُ الْكُونِ هَذَا الْحَمْدُ،

وَلَدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا كَانَ الشَّقَاءُ كَلَّا وَلَا كَانَ الْإِمْهَادُ الْمَقْهَدُ
قَالَتْ مَلَأَ إِلَهُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا، وَلَدَ الْحَبِيبِ وَمِثْلُهُ لَا يُورَادُ
هَذَا الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَ قُبَا، أَبَدًا وَلَا كَانَ الْمُحْصِي يَقْصِدُ
إِنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْكَامِلِ مِرْقَعٍ، تَأَلَّاهُ ذَا الْمَوْلُودِ بَلْ هُوَ أَرِيدُ
أَوْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْكَلِمَ تَقَرُّبًا، فَحَمْدٌ دَاسٍ الْبَسْطَ وَمُؤَيَّدُ
وَإِنْ كَانَ أُعْطِيَ الْمَسِيحَ عِبَادَةً، فَحَمْدٌ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْبَدُ
يَا مَوْلَا الْمُخْتَارِ كَرَّمَ لَكَ مِنْ ثَلَاثٍ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ أَلْفًا وَتِسْعِينَ
بَشْرًا لَا مِثْلَ رُؤْيَا حُسْبِي، هَذَا هُوَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ الْأَجْدُ
يَا لَيْسَتْ طُولُ الدَّهْرِ عِنْدِي ذِكْرُهُ، يَا لَيْسَتْ طُولُ الْعُمْرِ عِنْدِي مَوْلَدُ
وَضَعْنَهُ نَحْنُ نَامِسْرُورًا كَمَا، قَدْ جَاءَ يَذْكُرُنِي الْكِتَابُ وَرَسُولُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ إِسْمُهُ، بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ أَحْمَدُ وَنَحْمَدُ

قَالَ

قَالَ الرَّائِي ثُمَّ إِنَّ أَمِينَةَ حَصَلَ لَهَا مِنَ النَّفَاسِ
أَلَمْ تَنْقُوهَا مِنَ الرِّضَاعِ يَعْنِي رِضَاعَ النَّبِيِّ الْمُتَشَمِّمِ
قَالَتْ الْوَحْشُ نَحْنُ نَرْضِعُهُ وَنَغْتَنِمُ بِبَرَكَتِهِ
الْقِيَمَةَ، قَالَتْ الْهَوَامُّ نَحْنُ نَرْضِعُهُ وَنَقُومُ
بِوَاجِبِ حَقِّهِ وَتَكْرِيمِهِ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ نَحْنُ
أَحَقُّ بِرَبِّبَتِهِ لِنَقُومَ بِوَاجِبِ قَدْرِهِ وَنَقْضِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَفُّوا يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتِي فِي الْأَنْزِلِ وَتَمَّتْ حُكْمَتِي إِنَّ
لَا يَرْضَعُ هَذِهِ الدَّرَّةَ الْيَتِيمَةَ وَالنَّفْسَ الْكَرِيمَةَ
إِلَّا حَلِيمَةً شَرُّكَ الْبَشَرِ فُطِينِي بِأَحْلَمِهِ
تَهَيَّيْ بِالنِّعَمِ أَنْتِ مَقِيمَةٌ

حَظِيَّتِي بِالسُّرُورِ وَالْهَضَاءِ ، وَقَدْ نَلَيْتِي بِهِ كُلَّ الْأَمَانِي ،
نَبِيٍّ قَدْ حَوَى كُلَّ الْمَعَانِي ، تَمَلَّيْتِي بِطَلْعَتِهِ الْوَسْمَةِ ،
لَكَ التَّوْفِيقُ قَدْ نَلَيْتِي الرِّضَاءَ ، لِيُخَيِّرَ الْخَلْقَ قَدْ أُعْطِيَ الشِّفَاءَ ،
وَمِنْ أَوْصَافِهِ حُسْنُ الْقَنَاءِ ، تَهَنَّى بِالْجَنَانِ أَنْتِي مَقِيَّةٌ ،
كَفَلْتِي الْمَطْفَعِي الْهَادِي الْمَقْدَرِ ، نَبِيٍّ بِالْمَكَارِمِ قَدْ تَرَدَّدَ ،
يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْهُ إِذَا تَبَدَّى ، حَوَى الْجُودَ أَوْصَافَ كَرَمَةٍ ،
عَرُوسُ الْحُسْنِ مِنْ مَقْنَأَةِ تَجَلٍّ ، وَأَيَّاتُ الْمَكَارِمِ فِيهِ تَتَكَلَّى ،
حَبِيبٌ بِالتَّوَاصِلِ قَدْ تَمَلَّى ، مَكَارِمُهُ نَقْدُ ظَهَرٍ عَظِيمَةٍ ،
نَبِيٌّ نُورُهُ فِي الْحُسْنِ لَا يُجْجُ ، وَطَيْبُ النَّشْرِ فِي الْأَكْوَانِ فَايُجْجُ ،
وَفِي أَوْصَافِهِ تَتَلَّى الْمَدَائِجُ ، وَأَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتُ كَرِيمَةٍ ،
أَنْتِي وَتَعْمُ بَعُونَ اللَّهَ تَعْلَى شَيْءٌ ^{لِلْمَلِكِ} كَاتِبُهُ ^{هِيَ} الدُّرُودُ
مَحْيَا لَيْلِي الْحَبِشِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَبِرَكَتِهِ كَمَا نُوْر
مَا تَلَوْنَاهُ مِنْ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِيَادَةً فِي شَرَفِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلَةً بِحَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ اللَّهُمَّ وَالِي
سَائِرِ آبَائِهِ وَآخَوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ ذِكْرِي فِي حَائِقِ
مَنْ كَانَ سَبَبًا لِاجْتِمَاعِنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَاحْفَظْ
مَالَهُمْ وَعَرَضَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
وَالِي الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا وَالِي الْآدِيَانِ وَمُشَايِخِنَا وَكُلِّ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ
أَمِين